اي مرجعا له على من سماه حرقوصا والذي ذكره جماعة انه حرقوص وقال في باب علامات
النبوة بعد نقل كلام ابن سعد المعروف ان ذا الثدية اسمه حرقوص وهو الذي حمل على علي
ليقتله فقتله علي وروي ان قايل ذلك كان اسود يوم حنين وقد اخبر عليه السلام انه
لا يدخل النار من شهد بدرا والحديبية حاشا رجلا معروفا منهم قيل حرقوص السعدي
هو ذو الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد وقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا
احدا انتهى وقد علمت ان الصحيح ان حرقوصا هو ذو الخويصرة اليماني هو الذي قال
اعدل الخ وهو من الخوارج وهو غير ذي الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد وقال
اللهم ارحمني ومحمدا وسمى الشيخ زكريا في تحفة القاري ما عدل فيها ان الرجل الذي
قال هذه قسمة الخ معتب بن قشير قوله ان هذه قسمة ما عدل فيها او ما اريد
بها وجه الله قال المص في شرح مسلم قال القاضي عياض حكم الشرع ان من سب
النبي صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان هذا الرجل قتل
قال المازري يحتمل انه لم يفهم عنه الطعن في النبوة وانما نسبه الى ترك العدل
في القسمة والمعاصي ضربان كباير وصغاير فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من
الكباير بالاجماع واختلفوا في امكان وقوع الصغاير ومن جوزها منع من اضافتها
الى الانبيا على طريق التنقص وحينيذ فلعله صلى الله عليه وسلم لم يعاقب هذا
القايل لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة الواحد لا يراق
بها الدم قال القاضي هذا تاويل باطل يدفعه قوله اعدل يا محمد واتق الله يا محمد
وخاطبه خطاب المواجهة بحضرة الملا حتى استاذن عمر وخالد النبي صلى الله
عليه وسلم في قتله فقال معاذ الله ان يتحدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل
اصحابه فهذه هي العلة وسلك معه مسلك غيره من المنافقين الذين اذوه وسمع
منهم في غير موطن ما كرهه لكنه صبر استبقا لانقيادهم وتاليفا لغيرهم لئلا يتحدث
الناس انه يقتل اصحابه فينفروا وقد راى الناس هذا الصنف في جماعاتهم وعدوه
في جملتهم انتهى وظاهر كلام القاضي عياض ان قايل هذه قسمة ما اريد بها الخ
هو قايل اعدل يا محمد وقد عرفت من كلام ابن الملقن والشيخ زكريا انهما اثنان
فان قايل اعدل الخ جا في البخاري التصريح بانه ذو الخويصرة اليمني وقايل
انها قسمة جا في الصحيح ايضا التصريح بانه من الانصار وسماه الشيخ زكريا معتب
ابن قشير والله اعلم قوله كالصرف الخ ضبطه في الاصل هو بكسر الصاد
المهملة واسكان الرا صبغ احمر زاد في شرح مسلم يصبغ به الجلود قال ابن دريد
وقد يسمى الدم ايضا صرفا انتهى وفي الحديث مزيد صفحه وحلمه واعراضه عن جهل
الجاهلين وعدم انتصاره لنفسه قوله وروينا في صحيح البخاري الخ رواه في
كتاب التفسير والاعتصام من صحيحه قوله قدم عيينة بن حصن بن حذيفة عيينة
بضم العين المهملة وفتح التحتية وبعد الثانية نون ثم ها وحصن بكسر المهملة الاولى
وسكون الثانية وحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة بعدها تحتية ففا فها مصغر

ابن بدر

٥٠٩

ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان الفزاري يكنى ابا مالك اسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح
شهد الفتح مسلما وشهد حنينا والطايف ايضا وكان من المولفة قلوبهم ومن الاعراب
الجفاة قيل انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من غير اذن فقال اين الاذن فقال
ما استاذنت على احد من مضر وكان ممن ارتد وتبع طليحة الاسدي وقاتل معه
واخذ اسيرا وحمل الى ابي بكر رضي الله عنه وكان صبيان المدينة يقولون له يا عدو
الله اكفرت بعد ايمانك فيقول ما امنت بالله طرفة عين فاسلم فاطلقه ابو بكر
وكان عيينة في الجاهلية من الجرارين كان يقود عشرة الاف وتزوج عثمان بن
عفان ابنته فدخل عليه يوما فاغلظ له فقال عثمان لو كان عمر ما اقدمت عليه
فقال ان عمر اعطانا فاغنانا واخشانا فاتقانا وقال ابو وايل سمعت عيينة بن
حصن يقول لابن مسعود انا ابن الاشياخ الشم فقال عبد الله ذاك يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كذا في اسد الغابة وترجمه المص كذا في التهذيب مختصرا
قوله فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بضم المهملة الاولى وتشديد الرا وابوه قيس هو
ابن حصن بن بدر الفزاري والحر صحابي احد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرجعه من تبوك وهو الذي تمارى مع ابن عباس في صاحب موسى الذي
سال موسى السبيل الى لقايه فقال ابن عباس هو الخضر فسالا عنه ابي بن كعب
فذكر فيه خبرا مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم والحديث كذلك اخرجه البخاري
في كتاب العلم وغيره وهذا غير خلاف ابن عباس مع نوف البكالي المروي في
الصحيح ايضا فان ذاك في ان موسى طالب الخضر هل هو ابن عمران صاحب التوراة
او موسى بن ميشا بكسر الميم وسكون التحتية بعدها معجمة قال العلاي كان للحر
ابن شيعي وابنة حرورية وامراة معتزلة واخت مرجية فقال لهم انا وانتم
كما قال تعالى طرايق قددا قوله وكان من النفر هو بفتح اوليه الرهط من الثلاثة
الى العشرة اسم جمع لا واحد له من لفظه قوله يدنيهم اي يقربهم قوله كهولا بضم
الكاف قال ابن الجوزي الكهل الذي وخطه الشيب قاله ابن فارس وقال
المبرد هو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال في تحفة القاري على البخاري في كتاب
الرقاق قال الاطبا سن الطفولية ما قبل البلوغ وسن الشباب وهو خمس وثلاثون
سنة وسن الكهولة وهو خمسون سنة وسن الشيخوخة وهو ستون انتهى وبه يعلم
ان الثلاث والثلاثين ابتدا الكهولة اي ويستمر هذا الوصف الى بلوغ الستين ويحتمل
انهما قولان متعارضان في ابتدا الكهولة فذاك قول بعض اللغويين والثاني قول الاطبا
وعليه فابن الثلاث والثلاثين فما فوقه الى الخمسين شاب والله اعلم قوله وشبانا
بضم الشين المعجمة وتشديد الموحدة جمع شاب وفي نسخة شبابا بفتح الشين وبموحدتين
اولاهما مخففة وفيه موازرة الامام اهل الفضل والعلم قوله فلما دخل معطوف
على مقدر اي فدخل فلما دخل قوله هي قال في تحفة القاري بكسر الها وسكون
التحتية كلمة تهديد وقيل هي ضمير وثم محذوف اي هي داهية وفي نسخة هيه بها

Copyright King Saud University